11909 ـ حاتم الطائي في السنة ؟

السؤال

ماذا قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن حاتم الطائي ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

جاء في " حاتم الطائي " عدة أحاديث منها الحسن ومنها الضعيف ومنها الموضوع .

أ. عن عدي بن حاتم قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبي كان يصل الرحم ويفعل ويفعل فهل له في ذلك ـ يعني : من أجر ـ ؟ قال : " إن أباك طلب شيئاً فأصابه " .

رواه أحمد (32 / 129) ، وحسَّنه الشيخ شعيب الأرناؤط .

ب. عن عدي بن حاتم قال : قلت : " يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم ، وكان يفعل ويفعل ، قال : إن أباك أراد أمراً فأدركه ـ يعني : الذِّكر ـ .

رواه أحمد (30 / 200) ، وحسَّنه الشيخ شعيب الأرناؤط ، وصححه ابن حبان (1 / 41) .

ج. عن سهل بن سعد الساعدي أن عدي بن حاتم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " يا رسول الله إن أبي كان يصل القرابة ويحمل الكلَّ ويطعم الطعام ، قال : هل أدرك الإسلام ؟ قال : لا ، قال : إن أباك كان يُحبُّ أن يُذكر " .

رواه الطبراني في " الكبير " (6 / 197) ، وفيه : رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، لكن يشهد له ما قبله .

ومعنى : (يحمل الكلّ) أي ينفق على الضعيف والفقير واليتيم والعيال وغير ذلك .

د. عن ابن عمر قال : ذُكر حاتم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " ذاك رجلٌ أراد أمراً فأدركه " .

قال الهيثمي :

رواه البزار ، وفيه عبيد بن واقد العبسي ضعفه أبو حاتم .

" مجمع الزوائد " (1 / 119) .

لكن يشهد له ما قبله .

قال ابن كثير :

وقد ذكرنا ترجمة حاتم طيء أيام الجاهلية عند ذكرنا من مات من أعيان المشهورين فيها وما كان يسديه حاتم إلى الناس من المكارم والإحسان ، إلا أن نفع ذلك في الآخرة أي : (مشروط) بالإيمان ، وهو ممن لم يقل يوماً من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين .

" البداية والنهاية " (5 / 67) .

والله أعلم .